بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

الحمدُ للهِ على ما أَنعم، وله الشُّكر على ما قدَّم، والصَّلاة والسَّلام على النَّبيِّ المختار، وعلى أَهل بيتِه المصطفين الأَبرار، وعلى صحابته الغرِّ الميامين الأَخيار.

وبعد:

علم القوافي، هو: العلم الَّذي يقوم على دراسة قافية القصيدة ويُحدِّدَها، ويصنِّف نوعها، ومدى صحَّتها، ويكشف عيوبها، وهذا الكتاب الذي بين أَيدينا والَّذي وفَّقنا اللهُ بتحقيقه، وإخراجه إلى النُّور، وهو من تأليفات العلَّامة اللُّغوي ‹أَبو الفتح عثمان بن جنِّي النَّحويّ الموصليّ› ‹ت٣٩٢هـ›، إذ ضَمَّ بين دفتيه مفردات هذا العلم، من مثل: مفهوم القافية، وحروفها، وحركاتها، وعيوبها، مع ذكر تفريعات كلِّ مفردة منها، معرِّجًا عليها بالتَّعريف والتَّوضيح والاستشهاد لها بما ورد من كلام العرب شعرًا، فهو مختصر في حجمه إلَّا إنَّه كتابٌ حوى علمًا كاملًا في مضمونه.

وقد اقتضت منهجيَّة البحث أَن يُقسَّم على قسمين، الأَوَّل: عقدتُ فيه دراسةً للمؤلِّفِ والمؤلَّفِ، تحدثت أَوَّلًا عن حياته، من مثل: اسمه، وولادته ونشأَته، ومكانته العلميّة، وأَقوال العلماء فيه، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنَّفاته، وسنة وفاته، وثانيًا: تحدَّثت فيه عن: اسم الكتاب ونسبته لابن جنِّي، وزمن تأليفه، ومنهجه فيه، وموارده وشواهده، وقيمته العلميَّة.

والقسم الثَّاني: التَّحقيق، تحدَّثت فيه عن وصف النُّسخة الخطِّيَّة المعتمدة في التَّحقيق، مع بيان منهج التَّحقيق، متلوًّا بالنَّص المحقَّق، مختتمًا البحث بذكر ثبت المصادر والمراجع.

فاللهَ أَسأَلُ التَّوفيق والسَّداد في القول والفعل، وتمام العمل، وما توفيقي إلَّا به، إنَّه أَرحمُ الرَّاحمين.

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

القسم الأوَّل: الدِّراسة

ابن جنِّي وكتابه ‹علمُ القوافي›

أوَّلًا: ابن جنِّي:

توطئة:

نال ابن جنِّي من الشُّهرة قلَّما نجدها عند نظائرهِ ممَن عاصروه من علماء اللغة والنَّحو والصَّرف، وقد أَفاض مَن تناول كتبه بالتَّحقيق والدِّراسة، أو مَن كتب عنه رسائل وأَطاريح بذكر كلِّ ما له علاقة بحياته؛ ولذا سأقتضب الحديث عنه، وأكتفي بذكر ما تمليه عليَّ منهجية البحث، موضَّحة بالآتي:

اسمه:

هو أبو الفتح عثمان بن جنِّي الموصليُّ النَّحويُّ، يونانيُّ الأصل، أَزديُّ الولاء، عالم باللُّغة والنَّحو والصَّرف، من أَعلام القرن الرَّابع الهجريّ، كان أَباه مملوكًا روميًّا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزديّ.

ولادته ونشأته:

كانت ولادة ابن جنِّي قبل الثَّلاثين والثَّلاث مئة بالموصل، وفيها نشأ وإليها نُسب، وفيها تعلَّم، ومنها رحل في سبيل العلم إلى أَمصار عدَّة وأقام فيها، وأخذ منها اللُّغة والنَّحو والصَّرف والأدب والقراءات ما شاء الله أن يأخذ[1].

مكانته العلميّة، وأقوال العلماء فيه:

بلغ ابن جنِّي مكانةً علميَّةً قلَّ أن يبلغها أَحد ممَّن عاصروه، فهو من حذَّاق أَهل الأَدب، وأَعلمهم بعلم اللُّغة النَّحو والتَّصريف وعلم العروض والقوافي، وغيرها من العلوم الأخرى، قال فيه بعض العلماء:

- قال ابن ماكولا ‹٤٧٥هـ›: «أبو الفتح عثمان بن جنِّي النَّحويّ المدقِّق المصنِّف المجيد، كان نحويًّا حاذقًا مجودًا، وله شعر بارد»[2].
- وقال أبو البركات الأنباريّ ‹ت٥٧٧هـ›: «أبو الفتح عثمان بن جنِّي النَّحوي، فإنه كان من حذَّاق أهل الأَدب، وأَعلمهم بعلم النَّحو والتَّصريف»[3].

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

- قال ياقوت الحمويّ ‹ت٦٢٦هـ›: «من أَحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنَّحو والتَّصريف، وصنَّف في ذلك كتبًا أبرَّ بها على المتقدِّمين، وأعجز المتأخِّرين»[٤].
- وقال الصَّفديّ ‹ت٧٦٤هـ›: «أبو الفتح النَّحويّ، الإمام العلَّامة، من أحذق النُّحاة، وكان أكمل علومه التَّصريف، ولم يتكلَّف أحدٌ ولم يتكلم أدقُّ من كلامه في التَّصريف»[٥].

شيوخه:

نهل ابن جنِّي علمَه في اللُّغةِ والأدبِ والنَّحوِ والتَّصريفِ والقراءاتِ من علماءٍ كُثر، ومن رواةٍ أكثر عنهم النَّقل، والإشارة إليهم في كتبه، والإشارة بما كان لهم عليه من فضل، وأشهر مَن تلمذ على أيديهم:

١- أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَم العطَّار، ومِقْسَم أحد أجداده، كان أعرف النَّاس بالقراءات، وأحفظهم لنحو الكوفيين، أخذ عن ثعلب وخالف أئمَّة القرَّاء في بعض الحروف، روى عنه ابن جنِّي وأورد ذلك في كتبه، توفي ابن مِقْسَم سنة ‹٣٥٤هـ›.

٢- أبو الفرج الأصبهانيّ: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصبهانيّ المعروف بالرَّاغب: أديب، من الحكماء العلماء، من أهل أصبهان، سكن بغداد، واشتهر حتى كان يقرن بالغزاليّ، لقيه ابن جنِّي وروى عنه، وقد أفاد من علمه بالشِّعر والأدب، ولعلَّ هذا ما يفسِّر وفرة ما يستشهد به من الأبيات وأنصاف الأبيات الشِّعريَّة في مختلف مؤلَّفاته، توفي الأصبهانيّ سنة ‹٣٥٦هـ›[٦].

٣- أبو علي الفارسيّ: هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار بن سُليمان أبو عليٍّ الفارسيّ، وهو من كبار شيوخ العربية في زمانه، لزمه ابن جنِّي تلميذًا دارسًا عليه، وتنقَّل معه بين الموصل وبغداد وواسط والشَّام، وبعد وفاة الفارسيّ سنة ‹٣٧٧هـ› ببغداد تصدَّر ابن جنِّي للتَّدريس مكانه حتَّى وفاته سنة ‹٣٩٢هـ›.

٤- محمَّد بن العسَّاف العقيليّ: وهو أبو عبد الله محمَّد بن العسَّاف العقيليّ المعروف بأبي عبد الله الشَّجريّ، بدويّ فصيح من تميم، لقيه ابن جنِّي في

الموصل، وله معه مداعبات طريفة، وصفه ابن جنّي فقال: «قلَّما رأيت بدويًا أفصح منه»[٧].

٥- أحمد بن محمَّد الموصليّ النَّحويّ أبو العباس المُلقَّب بالأخفش، قال الصَّفديّ: «كان إمامًا في النَّحو، فقيهًا، فاضلًا، عالمًا بمذهب الشَّافعي، مفتيًا، قرأ عليه ابن جنّي النَّحو بالموصل»[٨]. وقد ذهب الأستاذ محمد علي النَّجار إلى أنَّه لم يقف على أَحد من شيوخه في الموصل غير أحمد بن محمَّد الموصليّ المعروف بالأخفش الثَّاني[٩]، ولعلَّ قراءة ابن جنّي عليه كانت بالموصل قبل رحيل الشَّيخ إلى بغداد.

تلاميذه:

وذكر لنا السّيوطيّ أنَّ ابن جنّي أقام ببغداد، وكانت لهُ حلقة بجامع المنصور قريبَة من حَلقَة أَبي حَامِد الإِسْفَرَايِينِيّ[١٠]، وبهذا يكون قد اشتهر ابن جنّي، وذاع صيته، وارتفع شأنه في الآفاق العلمية، فأقبل عليه طلبة العلم ينهلون من علومه ما يشاؤون، وأشهر مَن تلمذ على يديه:

١- عبد السَّلام بن الحسين بن محمَّد البصريّ أبو أحمد بن القرميسينيّ، ويلقَّب بـ«الواجكا»: لغويٌّ فاضل، قارئٌ للقرآن، عالم بالقراءات، كان يتولَّى دار الكتب وحفظها والإشراف عليها، قرأ على الفارسيّ والسِّيرافيّ، وسمع محمد بن إسحاق التَّمار وغيره، ومنه: عبد العزيز بن علي الأزجي وغيره، توفي سنة ‹٣٢٩هـ›.

٢- الشَّريف الرَّضيّ أبو الحسن محمَّد بن الحسين بن موسى بن محمَّد، يعود نسبه إلى عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب B، العلويّ نقيب الطالبيين ببغداد، كان يلقب بالرَّضي ذا الحسبين، وهو أخو أبي القاسم المعروف بالمرتضى، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم، صنّف كتابًا في معاني القرآن، وكتابًا في مجازات القرآن، توفي سنة ‹٤٠٦هـ›[١١].

٣- أبو القاسم عمر بن ثابت الثَّمانينيّ: نحويٌّ فاضلٌ، وكان ضريرًا، أخذ عن أبي الفتح عثمان بن جني، وأخذ عنه أبو المعرم بن طباطبا العلوي، قام الثَّمانينيّ بشرح «اللُّمع»، و«الملوكي في التَّصريف» لابن جنّي، وكان خواص النَّاس

يقرؤون على ابن برهان، والعوام يقرؤون على الثَّمانينيّ، توفي سنه ‹٤٤٢هـ›[١٢].

٤- محمد بن أحمد بن سهل، يعرف بابن بشران، وبشران جدُّه لأمّه، ويعرف بابن الخالة أيضًا، ويكنَّى أبا غالب: من أهل واسط أحد الأئمة المعروفين والعلماء المشهورين، صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار، قرأ على جماعة كثيرة من أئمة الأدب، ثم صار شيخ العراق في اللغة في وقته، توفي سنة ‹٤٦٢هـ›[١٣].

٥- ومن تلاميذ ابن جنّي أيضًا أولاده الثَّلاثة: عال، وعلي، وعلاء، حرص أبوهم على تربيتهم، قال الحمويّ: «وكلُّهم أدباء فضلاء، قد خرّجهم والدهم وحسّن خطوطهم، فهم معدودون في الصَّحيحي الضَّبط وحسن الخط».

مصنَّفاته:

صنَّف ابن جنّي في اللُّغة النَّحو والتَّصريف والقوافي كتبًا أبدع فيها، حتى بلغ عددها ما يقرب السَّبعين كتابًا، من مثل: ‹الخصائص›، و‹المنصف›، و‹سر صناعة الإعراب›، و‹شرح الإيضاح›، و‹شرح الفصيح›، و‹شرح القوافي›، و‹العروض›، و‹علل التَّثنية›، و‹الفائق›، و‹الكافي في شرح قوافي الأخفش›، و‹اللمع في العربيَّة›، و‹المحتسب›، وما إلى ذلك من كتبهِ ومصنَّفاتهِ الأخرى.

وفاته:

توفي ابن جنّي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صَفَرٍ سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة من السَّنة الهجرية النَّبويَّة في خلافة القادر بالله[١٤].

ثانيًا: كتاب القوافي:

اسم الكتاب ونسبته لابن جنّي

لم ينصّ ابن جنّي صراحة في مقدّمة الكتاب على اسم مؤلَّفه هذا على ما هو معروف عند المصنِّفين الأوائل، وإنَّما ذكره من دون تحديد، ويتَّضح ذلك بقوله: «هذا كِتابٌ في علمِ القَوافي»، علمًا أن حجم المادة لا يرقى به أن يكون كتابًا، وإنَّما هو أقرب إلى الرِّسالة منه الى الكتاب، ولذا ومن باب الأمانة العلمية في التَّحقيق سأحرص على

الاحتفاظ بما اصطلح عليه صاحبه في مقدِّمته، وسأسمه به، وهو: «كتاب في علم القوافي».

أمَّا نسبة الكتاب لابن جنّي فواضحة لا شائبة فيها، إذ أعلن عنها في مقدّمته بقوله: «هذا كِتابٌ في علمِ القَوافي أَلَّفَهُ الشَّيْخُ الإمامُ أَبو الفتْحِ عثمانُ ابنُ جنّي النَّحويُّ»، فضلًا عن ذلك ذكرها صاحب الذَّريعة تحت الرَّقم «١٠٤٤»، بعنوان: «القوافي»، معتمدًا في ذلك على النُّسخة الخطِّية ذاتها، فقال: «القوافي رسالة، لابن جنّي، أبو الفتح عثمان الموصليّ البغداديّ المتوفَّى ٣٩١ أو ٣٩٣، أوَّله: الحمد لله ربّ العالمين ... هذا كِتابٌ في علمِ القَوافي أَلَّفَهُ الشَّيْخُ الإمامُ أَبو الفتْحِ عثمانُ ابنُ جنّي النَّحويُّ»[١٥]، ثمَّ أشار بعد ذلك إلى المكتبة التي توجد فيها بقوله: «يوجد في سبهسالار: ٢٤٥، كما في فهرسها»[١٦].

زمن تأليف الكتاب:

خلت النُّسخة الخطيَّة من زمن التَّأليف، وما ذُكر في خاتمتها سوى اسم النَّاسخ وتاريخ النَّسخ غير مكتمل كما في قوله: «كتبَ الحقيرُ المحتاجُ إلى رحْمةِ رَبِّهِ الغنيّ، أوَّل الخَليقَةِ بلِ الثَّابتِ في الحقيقةِ محمد في ٢٢ جمادى الأولى».

منهج الكتاب:

إنَّ مَن يُنعم النَّظر في كتاب القوافي يقفُ على منهجيَّة واضحة له، المنهجيَّة التي لطالما وتعودنا أن نقف عليها ونراها في كتب ابن جنّي، والتي تُعنى دائمًا بعرض المادة العلميَّة بأسلوب علميٍّ ومنهجيَّةٍ بيّنة، والتي يمكن إيجازها بقولنا: إنَّها تقوم على ذكر مصطلحات علم القوافي الأساسيَّة والفرعية منها، مع التَّعريج عليها بالتعريف والتَّوضيح بذكر الأمثلة سواء أكان ذلك بالمفردة الواحدة أم بالشَّاهد الشِّعريّ، مشفوعة بشرح مبسَّط ووجيز لها، كما في تعريف حروف القوافي والتي هي: «الرَّويُ؛ والوصلُ؛ والخروجُ؛ والرِّدفُ؛ والتَّأسيسُ؛ والدَّخيلُ»، وهلم جرى.

موارد الكتاب وشواهده:

استقى ابن جنّي مادته العلمية في كتابه هذا من مصادر عدَّة، وموارد مختلفة، وهذا دليل على سعة اطلاعه، وغزارة علمة، وكيف لا يكون وهو ابن جنّي

الذي عُرف بعلمه وفضله على العربية حتَّى يومنا هذا، وإليك القول في موارده وشواهده مقسَّمة على قسمين، كما هو موضَّحٌ أدناه:

أ. أسماء الأعلام وأقوالهم:

أفاد ابن جنِّي هنا من علم عالمين عظيمين في توثيق مادته العلمية، وربما أراد بذلك قدح شرارة الحديث والانطلاق من خلالهما في خوض غمار البحث، والشروع في كتابته، فبدأ بذكر الأخفش الأوسط «ت٢١٥هـ» حينما أراد تعريف القافية، كما في قوله: «اعلم أنَّ القافيةَ في آخرِ كلمةٍ من البيتِ، هذا قولُ الأَخفشِ»، ثمَّ عرَّج على ذكر الخليل «ت١٧٠هـ» للموازنة بين التعريفين، إذ قال: «وهيَ عندَ الخليلِ: ما بينَ آخرِ حرْفٍ في البيتِ إلى أوَّلِ ساكنٍ يَليْهُ مع المتحرِّكِ الَّذي قَبْل السَّاكنِ»، ولم يُفد من أحدٍ غيرهما.

ب. الاستشهاد بالشّعر:

أمَّا استشهاداته فقد اقتصرت على الشعر لا غير، وهذا أمرٌ طبيعي نظرًا لطبيعة المادة المعروضة في الكتاب، وعلى الرَّغم من صغر حجم المادة، ووجازتها فقد كانت غنيَّة بشواهدها، إذ وصل عدد ما استشهد به ما بين بيت شعري وشطر من الرَّجز الثلاثين بيتًا، ولشعراء كثُر، من مثل: امرئ القيس، وزهير، ولبيد، وجرير، وكُثير عزَّة، وأبي النَّجم الرَّاجز، والعجاج، ورؤبة بن العجاج، وهلم جرا.

قيمة الكتاب:

تكمن قيمة الكتاب بما حواه من مادَّة علميَّة، وما سطَّره مؤلِّفُه من آراء وشواهد شعريَّة، وعلى الرَّغم من صغر حجم الكتاب والذي لا يعدو أن يكون رسالة صغيرة في علم القوافي إلَّا أنَّ مادَّته العلميَّة ثرَّة غنيَّة بكلِّ ما تضمَّنه، فهو لا يقلُّ شأنًا عن كتب سابقيه ممَّن ألَّفوا في هذا الفن من مثل الأخفش والمبرِّد وغيرهما، فهو بذا أجده بحرًا زاخرًا بمادَّته، ومعينًا جاريًا في فنِّه؛ لما حواه من تعريفات علم القوافي، وما ضمَّنه من آراء سابقيه وإن قلَّ عددها، وما استدلَّ به من شواهد شعريَّة، ومقطوعات رجزيَّة، وغير ذلك، وما هذا إلَّا دليل على ثراءِ مادَّةِ الكتاب العلميَّة.

القسم الثّاني

التّحقيق

أَوَّلًا: وصف النُّسخة الخطِّيَّة:

لم أقفْ سوى على نسخةٍ خطِّيَّةٍ فريدةٍ ومصوَّرةٍ لهذا الكتاب ضمن مجموعة رسائل أُخرى في إحدى المكتبات الخاصَّة في مدينة مشهد المقدَّسة في إيران، وهي لا تتجاوز الصَّفحتين ونصف صفحة، وقد امتازت هذه النُّسخة بسلامتها من السَّقط والخرم وعوامل الرُّطوبة وما إلى ذلك، فضلًا عن سلامة لغتها، وقد كُتِبت بخطِّ النَّسخ، أمَّا عن أَسطرها فقد حوت ما يقرب من الخمسة وأربعين سطرًا، متوسّط عدد كلمات السَّطر الواحد ثماني عشرة كلمة، أما فيما يتعلَّق بمقاسات الصَّفحة فلم أُوفَّق في الوقوف عليها؛ لكون النسخة مصوَّرة وليست بأَصليَّة.

ثانيًا: منهج التّحقيق:

١. قمت بإعادة طباعة النَّص على وفق القواعد الإملائيَّة المعروفة لدينا في عصرنا الحالي، مع استخدام علامات التَّرقيم بشكل دقيق؛ للخروج بنصٍّ متقنٍ واضح ومفهومٍ لدى القارئ.
٢. وثّقت كلَّ ما ورد في الكتاب من نصوص اعتمدها المؤلِّف في شرحه هذا، وذلك بإرجاعها إلى مضانِّها الأصليَّة.
٣. ترجمت كلَّ ما ورد في النّص من أعلام، بالاعتماد على المصادر المختصّة من مثل كتب التّراجم والأنساب.
٤. صوّبت ما وقع في النّص من أخطاء نحويّة وقعت سهوًا من النّاسخ، وقد نبّهت على ذلك في هامش التّحقيق.
٥. صحّحت ما ورد في النّص من أخطاء أو أغلاط لغويّة أو إملائيّة وقع فيها النّاسخ.
٦. أضفت بعض الألفاظ إلى النّص من أجل التّوضيح وإتمام الفائدة، وقد حصرت ما أضفته بين قوسين معقوفين؛ للدّلالة على أنّها من إضافات المحقّق.
٧. أشكلت النّص بالحركات الإعرابية على وفق ما تقتضيه الحاجة، ولاسيما الأَبيات الشَّواهد، واصطِلاحات علم القوافي.

٨. ذكرت البحور الشّعريّة للأبيات الشّواهد في هامش التَّحقيق.

٩. أكملت بعض ما نَقُص من الأبيات الشَّواهد التي وردت في النَّص، وذلك بذكر صدرِها أو عجزِها، وقد حصرت هذه الإضافة بين قوسين معقوفين.

١٠. وازنت في هامش التَّحقيق بين ما ورد من تعريفات في هذا الكتاب وورودها في مضانِّ المصنَّفات الأخرى، ولا سيما في كتاب «مختصر القوافي» لابن جنِّي؛ لمعرفة أوجه التَّقارب والتَّباين بينها.

١١. اعتمدتُ على عددٍ من المصادر والمراجع في تخريج هذا النّص وإقامة الدّراسة عليه، والتي زاد عددها عن السبعين كتابًا.

١٢. استعملتُ عددًا من الأقواس والرّموز في النّص، منها:

- « » لحصر النُّصوص التي ذكرها ابن جنِّي في هذا الكتاب.
- ‹ › لحصر بعض الألفاظ التي ذكرها ابن جني في المتن.
- [ ] لحصر ما أضافه المحقّق إلى النّص من كلمات أو أنصاف أبيات.

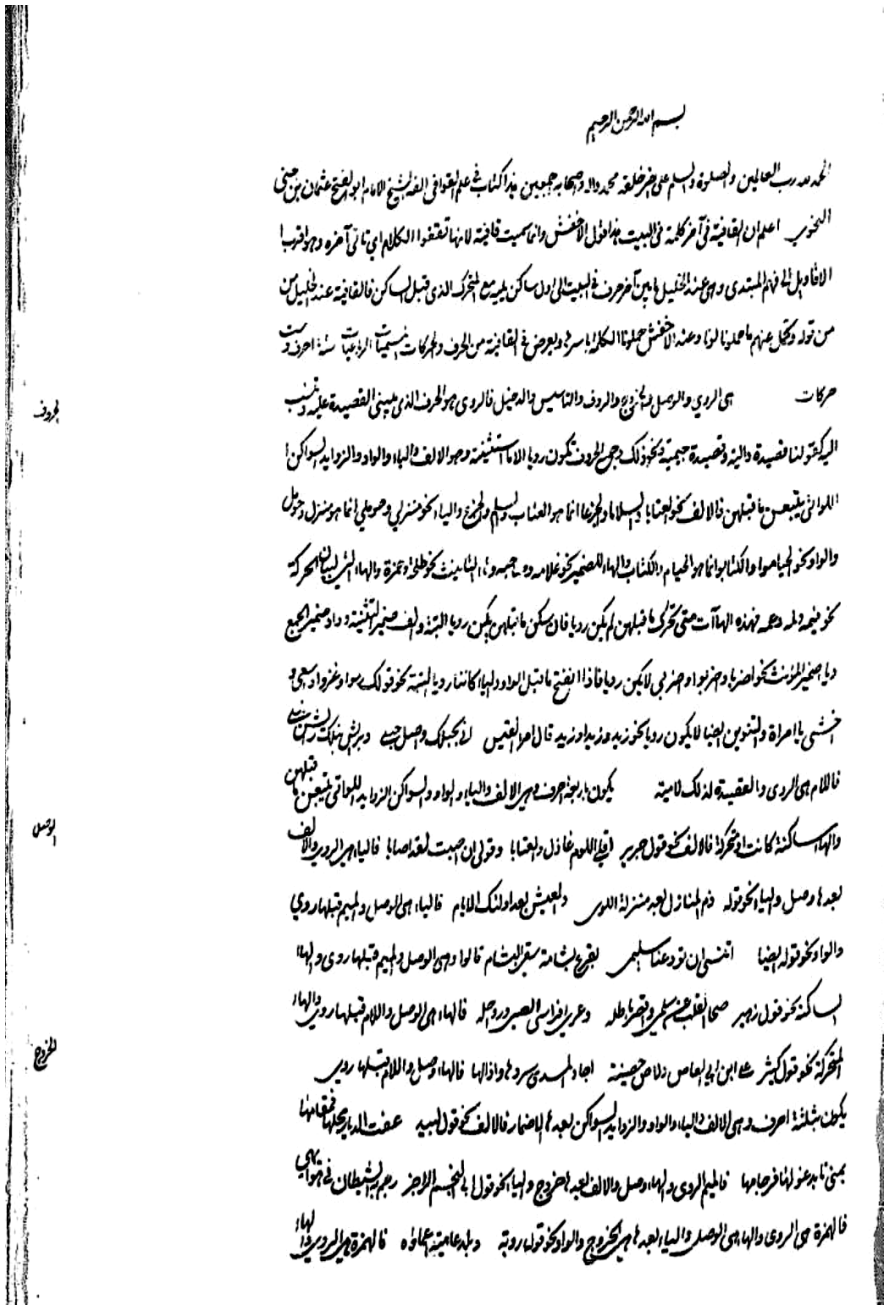

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحابه أجمعين هذا كتاب في علم القوافي للشيخ الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي. اعلم أن القافية في آخر الكلمة في البيت هذا قول الأخفش وإنما سميت قافية لأنها تقفو الكلام أي تأتي آخره وهو قريب الأفاعيل إلى فهم المبتدئ وهي عنده الفصيل ما بين آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن فالقافية عند الخليل من قوله وكل عنهم ما عدينا لواء وعنده الأخفش جملة الكلام إسراع وبعض القافية من الحروف والحركات تسمية الراجب بالسبب أحرف وست حركات هي الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل فالروي هو الحرف الذي تبني القصيدة عليه وتنسب إليه فتقول لنا قصيدة دالية وقصيدة جيمية كقولك جمع الحروف تكون رويا إلا ما استثنيته وهو الألف الباء والهاء والزوائد للسواكن اللواتي يتبعن ما قبلهن فالألف كقولهنا يا سلاما ويا خزاها أنا هو العذاب بالسين والخاء والياء كقولك منزلي وصوتي أنا هو منزل وحومل والواو كقولك الجاموا والكتابوا أنا هو الجيام والكتاب بالباء المضمومة كقولك علامه وجهه وأنا البائنة كقولك أنا حمزة والهاء الشبيهة بالحركة كقولك فعلته وله وجهه فهذه الهاءات متى تحركت ما قبلهن لم تكن رويا فإن سكن ما قبلهن كانت رويا البتة والألف صغيرة التثنية والواو صغيرة الجمع ويا صغيرة المؤنث كقولك اضربا واضربوا واضربي لا تكون رويا فإذا انفتح ما قبل الواو والياء كانتا رويا البتة كقولك سواء وغزاء وسعى وحبلى ويا امرأة والنون بعدهن أيضا لا تكون رويا كقولك زيدون وزيدان وزيده قال امرؤ القيس لك بحبلك واصل حبل ودبر ليس بذي رجعن فقلن فاللام هي الروي والعقيلة له لك لامية يكون بإزاء حرف من حروف الألف والباء والهاء والسواكن الزوائد اللواتي يتبعن ما قبلهن والهاء الساكنة كانت أو متحركة فالألف كقول جرير أقفر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب فالهاء الساكنة كقولك هذا ملحوبه والهاء المتحركة كقولك هذا ملحوبه وقول ابن صخرة لعنة الله فالياء جرير والواو والألف لعبا وصل وليا كقولك ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام فالياء هي الوصل وليم قبلها روي والواو كقوله أيضا أنسى ابن نوفل عنا سلبس تقرع بالشامة سقر البيت تام فالواو وهي الوصل وليم قبلها روي والهاء الساكنة كقول زهير صحا القلب عن سلمى وقد جد رحيلها وعرى أفراس الصبا ورواحله فالهاء هي الوصل واللام قبلها روي والهاء المتحركة كقول كثير عزة ابن أبي العاص ذلاص حصينة أجاد المسدي سردها وأذالها فالهاء وصل واللام قبلها روي يكون بثلاثة أحرف وهي الألف والياء والواو والزوائد للسواكن لبعد الإضمار فالألف كقول لبيد عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها فالميم الروي والهاء وصل والألف لبعد الخروج والياء كقول الأعشى الراجز رعم الشيطان في هوائي فالهمزة هي الروي والهاء هي الوصل والياء لبعد الخروج والواو كقول رؤبة وبلدة عامية أعماؤه فالهمزة هي الروي والهاء

الصفحة الأولى من المخطوط

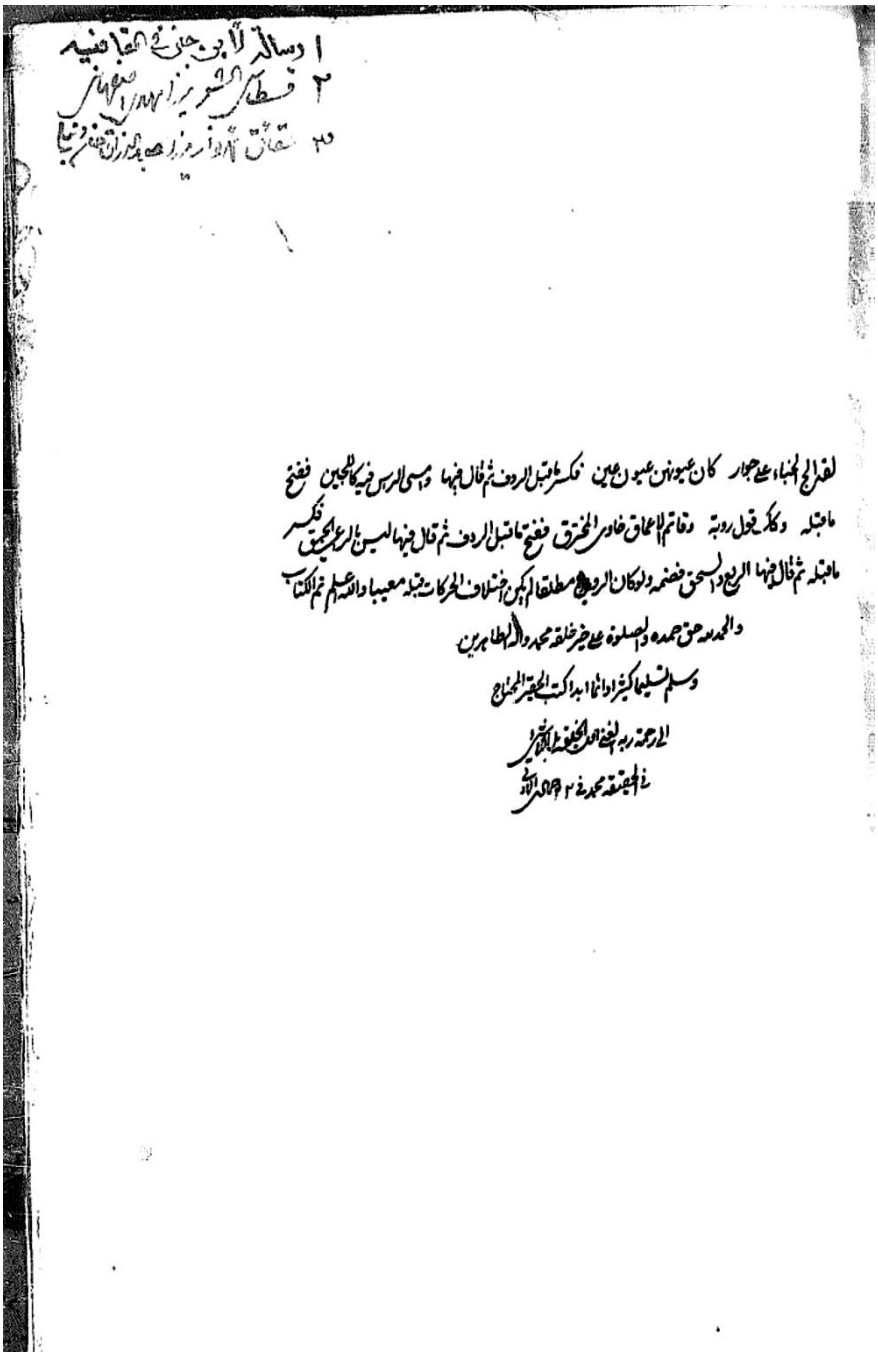

الصَّفحة الأخيرة من المخطوط

١ صفر
١٤٤١هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٩م

النَّص المحقَّق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةِ والسَّلامِ على خيْرِ خلْقِهِ مُحمَّدٍ وآلهِ وأَصْحابِهِ أَجمعين، هذا كِتابٌ في علمِ القَوافي أَلَّفَهُ الشَّيْخُ الإمامُ أَبو الفتْحِ عثمانُ ابنُ جنِّي النَّحويُّ.

[القافية]

اعلم أنَّ القافيةَ في آخرِ كلمةٍ من البيتِ، هذا قولُ الأَخفشِ[١٧]، وإنَّما سُمِّيت قافيةً؛ لأنَّها تَقْفو الكلامَ، أي: تأْتيَ آخرَهُ[١٨]، وهو أَقْربُ الأَقاويلِ إلى فهْمِ المبتدئِ، وهيَ عندَ الخليلِ[١٩]: ما بينَ آخرِ حرْفٍ في البيتِ إلى أَوَّلِ ساكنٍ يَليْهُ مع المتحرِّكِ الَّذي[٢٠] قَبْل السَّاكنِ[٢١]، فَالقافيةُ عندَ الخَليلِ مِنْ قولِهِ: وتُحْملُ عنْهُم ما حمَّلونا لَوْنًا، وعندَ الأخفشِ: حمَّلوْنا الكَلِمةَ بأَسْرِها.

ويُعرَضُ في القافِيةِ مِنَ الحرفِ والحركاتِ المُسمَّياتُ الرُّباعيَّاتُ سِتَّةُ أَحرفٍ وسِتُّ حركاتٍ.

[الحُرُوْفُ]

الحُرُوْفُ، وهي: الرَّويُّ؛ والوصلُ؛ والخروجُ؛ والرِّدفُ؛ والتَّأسيسُ؛ والدَّخيلُ[٢٢].

* فالرَّوي: هو الحرفُ الذي تُبْنَى القصيْدَةُ عليهِ وتُنْسبُ إليهِ[٢٣]، كقولِنا: قصيدةٌ داليَّةٌ، وقصيْدَةٌ جيميَّةٌ، ونحو ذلك وجوه.

الحُروفُ تكون رويًا إلَّا ما اسْتَثْنيتَهُ، وهو: الأَلِفُ، والياءُ، والواوُ الزَّوائِدُ السَّواكِنُ اللَّواتي يتْبعْنَ ما قبلَهُنَّ، فالأَلف نحو: ‹العِتَابا›[٢٤]، و‹السَّلاما›[٢٥]، و‹الجَزَعا›[٢٦]، إنَّما هو العِتابُ، والسِّلمُ، والجَزَعُ، والياءُ نحو: ‹منْزِلي›، و‹حَوْمَلي›[٢٧]، إنَّما هو: منزل وحومل، والواو نحو: ‹الحِيامو›[٢٨]، و‹الكِتابو›، إنَّما هو: الحِيام[٢٩]، والكِتابُ، والهاءُ لِلضَّميرِ نحو: غُلامَه، وصاحِبَه، وتاءُ التَّأْنيثِ نحو: طَلْحَة، وحَمْزَة.

والهاءُ الَّتي لِبيانِ الحركةِ نحوَ: فِيْمَهْ، ولِمَهْ، وعَمَهْ، فهذهِ الهاءاتُ متَى تحرَّكَ ما قبْلهُنَّ لم يكُنَّ رويًا، فإن سُكِّنَ ما قبلهنَّ يكُنَّ رويًا البتَّة[٣٠].

والأَلفُ ضَميرُ التَّثنيةِ، والواوُ ضَميرُ الجمعِ، والياءُ ضَميرُ المؤنَّثِ، نحو: اضْرِبا، واضْرِبوا، واضْرِبي، لا يكُنَّ رويًا، فإذا انْفتحَ ما قبلَ الواوِ والياءِ كانَتا رويًا البتَّة، نحو قَولِكَ: رَمَوْا، وغَزَوْا، واسْعَي، واخْشَي يا امْرأة.

والتَّنْوينُ أيضًا لا يكونُ رويًا نحو: زيدٌ، وزيدًا، وزيدٍ، قال امْرؤُ القَيْسِ[٣١]:

إنِّـي بِحَبْلِـكَ واصِـلٌ حَبْلـي وبِـريشِ نَبْلِكَ رائِشٌ نبْلي

فـ«اللَّامُ» هي الرَّويُ، والقصيدةُ لِذلِك لاميَّةٌ.

* والوَصْلُ: يكونُ بأَربعةِ أَحرفٍ، وهي: الأَلفُ؛ والياءُ؛ والواوُ؛ والسَّواكنُ الزَّوائدُ اللَّواتي يتْبَعْنَ قبْلهُنَّ، والهاءُ ساكِنَةٌ كانت أو مُتَحرَّكَةٌ[٣٢]،[٣٣].

فالأَلفُ نحْوَ قولِ جَريرٍ[٣٤]:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَا وَقولي إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

فالباءُ هي الرَّويُ، والأَلفُ بعْدَها وَصْلٌ.

والياءُ نحْوَ قولِهِ[٣٥]:

ذُمَّ المَنـازلَ بعْـدَ منزِلَـةَ اللِّـوَى والعَـيشَ بعْـدَ أُولئِـكَ الأَيَّـامِ[٣٦]

فالياءُ هي الوَصْلُ، والميمُ قبْلها رَوْيٌّ.

والواوُ نحْوَ قولِهِ أيضًا[٣٧]:

أَتَنْسَـى إنْ تُوَدِّعُنَـا سُـلَيْمَى بِفَرْعِ بَشَـامَةٍ سَقِيَ البَشَـامُ

فالواوُ هي الوَصْلُ، والميْمُ قبلها رَوْيٌّ.

والهاءُ السَّاكِنةُ نحوَ قولِ زُهيرٍ[٣٨]:

صَحَا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُه وعُـرِّيَ أَفْـرَاسُ الصِّـبَا وَرَوَاحِلُـهْ

فالهاءُ هي الوَصْلُ، واللَّامُ قبلها رويٌّ.

والهاءُ المُتَحرَّكةُ نحوَ قوْلِ كُثيرٍ[٣٩]:

عَلى ابْنِ أَبي العاصِ دِلاصٌ حَصينَةٌ أَجادَ المُسدّي سَرْدَها وأَذَالَها

فالهاءُ وَصْلٌ، واللَّامُ قبلها رَوْيٌّ، يكونُ بثلاثةِ أحرفٍ.

* والخُروْجُ، وهي: الأَلفُ، والياءُ، والواوُ، والزَّوائِدُ السَّواكِنُ بعدها الإِضْمار[٤٠].

فالْأَلفُ نحوَ قوْلِ لبيدٍ[٤١]:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بمنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا

فالميْمُ الرَّويُّ، والهاءُ وَصْلٌ، والأَلفُ بعْدَها خُروجٌ.

والياءُ نحوَ قولِ أَبي النَّجمِ الرَّاجِزِ[٤٢]:

رُجْمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِيْ هَوَائِهِي

فالهَمْزةُ هيَ الرَّويُّ، والهاءُ هيَ الوَصْلُ، والياءُ بعدَها هيَ الخُروجُ.

والواوُ نحوَ قولِ رُؤْبَةِ[٤٣]:

وبَلَـــدٍ عامِيَـــةٍ أعْمـــاؤُه [كَـأَنَّ لَـوْنَ أَرْضِـهِ سَـمَاؤُهُ]

فالهمزةُ هيَ الرَّويُّ، والهاءُ وَصْلٌ، والواوُ بعْدَها خروجٌ.

* الرِّدْفُ: يكونُ بِثلاثَةِ أَحْرُفٍ، وهي: الأَلفُ؛ والياءُ؛ والواوُ السَّواكنُ قبل حُروْفِ الرَّويّ معَهُ البتَّة، والياءُ والواوُ يتَجاوَران، لا يَجوزُ مَعَها غيْرُها[٤٤].

فالأَلفُ نحوَ قولِ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبي عائِذٍ[٤٥]:

وَيَـــأْوِي إِلـــى نِسْـــوَةٍ عُطَّـــلٍ وَشُـعْثٍ مَرَاضِـيْعَ مِثْـلَ السَّـعَالي

فاللَّامُ هيَ الرَّويُّ، والأَلفُ قبلها رِدْفٌ.

والياءُ نحوَ قولِ عَلْقمَةَ بْنِ عَبْدَةَ[٤٦]:

وَقَـدْ أُصـاحِبُ أَقوامًـا طَعـامُهُمُ خُضـرُ المَـزادِ ولَحـمٌ فيـه تَنشِـيمُو[٤٧]

فالمِيمُ هيَ الرَّويُّ، والياءُ قبلها رِدْفٌ، والواوُ بعدها وَصْلٌ.

والواوُ نحوَ قولِهِ فيها أَيضًا(٤٨):

أَمْ هلْ كَبِيرٌ بَكَى لم يَعِشْ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الأَسِنَّةِ يومَ البَيْنِ مَشْكُومُ

فالواوُ قبلَ الميمِ هيَ الرِّدْفُ.

* التَّأْسِيسُ: أَلِفٌ قبلَ أَلِفِ الرَّويِّ بِحرْفٍ، وهيَ مِنْ جُمْلةِ الكَلِمةِ الَّتي الرَّويُّ مِنْها(٤٩)، نحوَ قولِ ذِي الرِّمَّةِ(٥٠):

خَليليَّ عُوجَا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ بجُمهُورِ حَزْوَى فابكِيَا فِي المَنَازِلِ

فاللَّامُ هيَ الرَّويُّ، والأَلِفُ قبلَها هيَ التَّأْسيسُ.

* الدَّخِيلُ، هو: الحرْفُ الَّذي بينَ التَّأْسيسِ والرَّويِّ، ويجوزُ اختِلافُهُ(٥١)، نحوَ قولِ الأَعْشى(٥٢):

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كأَنَّما زَوَى بَيْنَ عَيْنَيهِ عليَّ المَحَاجِمُ

فالميمُ هيَ الرَّويُّ، والجيمُ هيَ الدَّخيلُ.

[الحركات]

الحَرَكاتُ: المَجْرى، النَّفاذُ، الحَذْوُ، الرَّسُّ، الإِشْباعُ، التَّوجيْهُ.

* المَجْرى، هوَ: حركةُ حرفِ الرَّويِّ(٥٣)، ككسْرةِ لامِ ‹منزلِ›(٥٤)، وضَمَّةِ الميمِ ‹الخيامُ›(٥٥).
* النَّفاذُ، هوَ: حركةُ هاءِ الوَصْلِ، نحوَ فتْحةِ هاءِ ‹أَسَامهَا›، وكسرة هاء ‹النِّسَائِه›(٥٦).
* الحَذو، وهوَ: حركةٌ قبلَ الرِّدْفِ(٥٧)، نحوَ فتْحةِ الباءِ(٥٨) مِنْ قولِهِ: ‹والعِتابَا(٥٩)›(٦٠)، وكَسْرةِ الباءِ مِنْ قوْلِهِ: ‹سبِيل›(٦١)، وضَمَّةِ اللَّامِ مِنْ قولِهِ: ‹ما حمَّلُوْنا›(٦٢)،(٦٣).
* الإِشْباعُ: هوَ حرَكَةُ الدَّخيلِ(٦٤)، نحوَ حرَكَةِ الرَّاءِ مِنْ ‹المَفارِم›(٦٥)، والدَّالِ مِنَ ‹القَوادِم›(٦٦).

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

* التَّوْجِيْهُ، هوَ حرَكةُ قبلَ الرَّويّ المقيَّدِ[٦٧]، نحوَ قوْلِ رُؤْبَة[٦٨]:

وقـاتِمِ الأَعْمـاقِ خـاوِي المُخْتَـرَقْ [مُشْـتَبِهِ الأَعـلامِ لَمَّـاعِ الخَفَـقْ]

[عيوب الشِّعر]

وعُيُوْبُ الشِّعرِ، وهيَ: الإِقْواءُ، والإِكْفاءُ، والإِيْطاءُ، والسِّنادُ[٦٩].

* الإِقْواءُ، هوَ: رفْعُ قافيةٍ وجرُّ أُخرى[٧٠]، نحوَ قولِ النَّابغةِ[٧١]:

أَمِـنْ آلِ مَيَّـةَ رَائِـحٌ أَو مُغْتَـدِي عَجْـلانَ ذَا زَادٍ وَغَيْـرَ مُـزَوَّدِ

زَعَـمَ البَـوَارِحُ[٧٢] أنَّ رِحْلَتَنَـا غَـداً وَبِـذَاكَ خَبَّرَنَـا الغُـرَابُ[٧٣] الأَسْـوَدُ

وَقلَّ ما يأْتي الإِصرافُ[٧٤] في واحدٍ منْها.

* والإِكْفاءُ، هوَ: اخْتِلافُ حركَةِ الرَّويّ إذا تَقارَبَتِ الحُروفِ[٧٥]، نحوَ قولِ الرَّاجزِ[٧٦]:

إذا رَحِلتُ فاجْعَلُونِي وَسَطَا إنِّـي كَبِيـرٌ لا أُطِيـقُ العُنَّـدَا

ونحْوَ قولِهِ أَيضًا[٧٧]:

[بُنَـيَّ] إنَّ البِـرَّ شَـيْءٌ هَـيِّنٌ المَنْطقُ اللَّيِّنُ والطُّعَيِّمُ

* والإِيْطاءُ، هوَ: إعادةُ القافيةِ في القَصيدَةِ الواحدةِ بلفْظِها ومعْناها، وكُلَّما تَباعدَ ذلكَ في القَصيدةِ كانَ أَقْربَ، فإنِ اتَّفقَ اللَّفْظانِ واخْتَلفَ المعنيانِ لم يكُنِ الجمْعُ بينهما إيطاءً[٧٨]، نحوَ: ذَهَبَ، وأَنتَ تُعِزُّ هَذه الجَوْهَرَ الأَحْمر اليَمين. ذَوْهَب، وأَنتَ تُرِيْدُ: الذِّهابُ[٧٩]، نحوَ قولِ عمروِ بْنِ كلْثُوم[٨٠]:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ البَيْتِ خَرَّتْ عَلَـى الأَبْطَـالِ نَمْنَـعُ مَـنْ يَلِينَـا

أي: مَنْ يقرُبْ منَّا يلتَزِمْنا[٨١] صَوْنه، وقالَ أَيضًا فيها[٨٢]:

[وَمَتَنَـيْ لَدْنَـةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ] رَوادِفُهَـا تَنُـوءُ بِمَـا يَلِينَـا[٨٣]

أَي: ما يَلِيْنَهُ ويُجاوِزْنَهُ، فهذا ليسَ بإيْطاءٍ، وكذلكَ جَمْعُ النَّكرةِ معَ المعْرِفةِ واللَّفظِ واحدٌ، نحوَ قولِ الشَّاعرِ(٨٤):

يـــا رَبِّ سَـــلِّم سَـــدْوَهُن اللَّيْلَـــهْ ولَيْلَةً أُخْرَى وكُلَّ لَيْلَـهْ

فهذا ليسَ بإيْطاءٍ.

* السِّنادُ: كلُّ عيْبٍ في القافيةِ يجوزُ أَنْ يُسمَّى سِنادًا، وأَكْثرُ ذلكَ ما كانَ قبلَ الرَّويِّ(٨٥)، نحوَ قولِ العجَّاجِ(٨٦):

يَا دارَ سَلْمى يَا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي [بِسَمْسَـمٍ أَوْ عَـنْ يَمـينِ سَمْسَـمِ]

فجرَّدَ القافيةَ ولمْ يؤسِّسْها، ثمَّ قالَ فيها أَيضًا(٨٧):

[مُبـارَكٍ للأَنْبِيـاءِ خـأْتَمِ] فَخِنْـــدِفٌ(٨٨) هَامَّـــةُ هَـــذَا الْعَـــالَمِ

فأَسَّسَ، وكذلك قولُ الشَّمَّاخِ(٨٩):

فَقَدْ أَلِجُ الخِبَاءَ عَلَى جوارٍ(٩٠) كـأَنَّ عُيُـونَهُنَّ عُيُـونُ عِـينِ

فكَسَرَ ما قبلَ الرِّدْفِ ثمَّ قالَ فيها(٩١):

[فإِنْ يَكُ فاتَني أَسَفاً شَبابي] وأَمْسَـى الـرأْسُ فِيْـهِ كـاللُّجَينِ

ففتحَ ما قبلهُ، وكذلكَ قولُ رُؤْبَةَ(٩٢):

وَقـاتِمِ الأَعْمـاقِ خـاوِي المُخْتَـرَقْ

ففتحَ ما قبلَ الرِّدْفِ، ثمَّ قالَ فيها(٩٣):

[أَلْفَ شَتًّى] لَيْسَ بالرَّاعِي الحَمِقْ

فكسرَ ما قبلَه، ثمَّ قال فيها(٩٤):

[شـذَّابَة عنهـا شَـذى] الرَّبِـع

السُّـــــــــــــــــــــــــحُق

فضمَّه، ولو كان الرَّويُّ مُطْلقًا لم يكنِ اخْتِلافُ الحركاتِ قبلَه معيبًا، واللهُ أَعلمُ.

تمَّ الكتاب، والحمْدُ للهِ حقَّ حمْدُهُ، والصَّلاةُ على خيرِ خلقِهِ

محمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهرين وسلَّم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدا.

كتبَ الحقيرُ المحتاجُ إلى رحْمةِ رَبِّهِ الغنيّ،

أوَّل الخَليقَةِ بلِ الثَّابتِ في الحقيقةِ

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

الهوامش

(١) ينظر: معجم الأدباء: ١٥٨٥/٤.
(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف: ٥٨٥/٢.
(٣) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٤٤.
(٤) معجم الأدباء: ١٥٨٥/٤.
(٥) الوافي بالوفيات: ٣١١/١٩.
(٦) ينظر: سير أعلام النُّبلاء: ١٢٠/١٨، والبلغة في تراجم أئمَّة النَّحو واللُّغة: ١٢٢.
(٧) معجم الأدباء: ١٥٩٥/٤.
(٨) الوافي بالوفيات: ٩٨/٨.
(٩) مقدمة الخصائص: ١٦/١.
(١٠) بغية الوعاة: ٣٨٩/١.
(١١) ينظر: يتيمة الدَّهر: ١٥٥/٣، وإنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة: ١١٤/٣، والوافي بالوفيات: ٢٧٦/٢.
(١٢) ينظر: نُزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٥٦، ومعجم الأدباء: ٣٢١٢/٧، ووفيات الأعيان: ٤٤٣/٣.
(١٣) إنباه الرُّواة على أنباه النحاة: ٤٤/٣، والبلغة في تراجم أئمَّة النحو واللُّغة: ٢٥٤/١.
(١٤) ينظر: تاريخ العلماء النَّحويين: ٢٥، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٢٤٤، ومعجم الأدباء: ١٥٨٥/٤، وقلائد النَّحر في وفيات أعيان الدَّهر: ٢٧٨/٣.
(١٥) الذَّريعة: ١٩٦/١٧.
(١٦) الذَّريعة: ١٩٦/١٧.
(١٧) والأخفش، هو: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ المعروف بالأخفش الأوسط: نحويٌّ وعالم باللغة والأدب، وأحد نحاة البصرة، أخذ العربيَّة عن سيبويه، من تصانيفه: كتاب ‹مَعَاني الْقُرْآن›، و‹المقاييس فِي النَّحْو›، و‹القوافي› ‹ت٢١٥هـ›. [ينظر: معجم الأدباء: ١٣٧٤/٣، ووفيات الأعيان: ٣٨١/٢]، ويُنظر: كتاب القوافي:١.
(١٨) يُنظر: العين: ٢٢٢/٥، وكتاب القوافي للأخفش: ١.
(١٩) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ الأزديّ، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها، وهو أستاذ سيبويه النَّحويّ، له مصنفات

عديدة منها: ‹العين›، و‹معاني الحروف›، ‹ت١٧٠هـ›. [ينظر: معجم الأدباء: ١٢٦٠/٣، والكنى والأسماء: ٥٢٢/١].

(٢٠) في الأصل: «الَّتي»، والصَّواب ما تمَّ تثبيته.

(٢١) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ١٥١/١، ومختصر المعانيّ: ٢٩٨، والبليغ في المعاني والبيان والبديع: ٣٠٠، وقال التَّنوخي في القوافي: ٦٧: «أمَّا الخليل فلهُ في القافية قولان، أحدهما: أنَّها السَّاكنان الآخران من البيت وما بينهما مع الحركة ما قبل السَّاكن الأوَّل منهما ... والآخر: ما بين السَّاكنين الأخيرين من البيت مع السَّاكن الأخير فقط»

(٢٢) وقد جمعها الخليل بن أحمد الفراهيديّ في بيت واحدٍ في كتاب الرَّوي المنسوب له ‹و١›، إذ قال:

وَالْحـروفُ: الـرَّوي والـرِّدْفُ وَالتَّأسِـيسُ وَالوَصْـلُ وَالْخـروجُ عِمَـادُ

(٢٣) ينظر: القوافي للأخفش: ١٥، والثَّقفية في اللغة: ٦٩٥، والتَّعريفات: ١١٣، والتوقيف على مهمات التعاريف: ١٨٣، وقال الخليل في العين: ٣١٣/٨: «والرَّويُّ: حروف قوافي الشِّعْر اللَّازمات، تقول: هاتان قصيدتان على رويٍّ واحد».

(٢٤) لعله أراد بذلك قول جرير من الوافر، في ديوانه: ٨١٣/٢:

أَقِلِّـي اللَّـوْمَ عَـاذِلَ والْعِتَابَـا وقُـــولِي إنْ أَصَـــبْتُ لقـــد أَصَـــابَا

(٢٥) لعله أراد بذلك قول جرير أيضًا من الوافر، في ديوانه: ٢٢٥/١:

وَقَيْـتَ الحَتْـفَ مِـنْ عَـرْضِ المَنَايَـا ولقَّيْـتَ التَّحِيَّـةَ والسَّـلامَا

(٢٦) لعله أراد بذلك قول لقيط الأياديّ من البسيط، في ديوانه: ٣٦:

يَـا دَارَ عَمْـرَةَ مِـنْ مُحْتَلَّهَـا الجَزَعَـا هاجَـتْ لِـيَ الهَـمَّ والأَحْـزَانَ والوَجَعـا

(٢٧) لعله أراد بذلك قول امرئ القيس من الطَّويل، في ديوانه: ٢١:

قِفـا نبـكِ مـن ذِكـرى حبيـبٍ، ومنـزلِ بسِـقطِ اللّـوى بـينَ الـدَّخولِ فَحَوْمَـلِ

(٢٨) في الأصل: «حياموا»، وقع سهوًا من النَّاسخ، والصَّواب ما تمَّ تثبيته.

(٢٩) لعله أراد بذلك قول بشر بن أبي خازم الأسديّ، من الوافر فيما رويَ عنه هذا البيت، وهو قوله في ديوانه: ٢١٢:

يُبَـارِينَ الأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَـا يَتفـارَطُ الثَّمَـدَ الحَيـامُ

(٣٠) ينظر: كتاب القوافي للأخفش: ١٨.

(٣١) البيت من الكامل، ديوانه: ١٤٤، والشَّاعر هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكنديّ، من بني آكل المرار: أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه،

فقيل: حندج، وقيل: مليكة، وقيل: عديّ، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، ‹ت نحو٨٠ق هـ›. [ينظر: طبقات فحول الشُّعراء: ٥١/١، والمؤتلف والمختلف للآمديّ: ٩].

(٣٢) وقيل في تعريف الوصل أيضًا، هو: حرف يكون بعد الرَّوي متَّصلٌ به، وقيل: يكون بإشباع حركة الروي فيتولَّد من هذا الإشباع حرفُ مدٍّ، أو يكون بهاءٍ بعد الرَّوي، ينظر: علم العروض والقافية: ١٣٦، ومعجم مصطلحات العروض والقافية: ٢٦٣.

(٣٣) وقد أوضح الأخفش في قوافيه: ١٨، ماهيَّة الهاء التي قد تكون وصلًا، إذ قال: «ويكون الوصل أيضاً هاء، وذلك هاء التأنيث التي في ‹حمزة› ونحوها، وهاء الإضمار للمذَّكر والمؤنّث متحركة كانت أو ساكنة، نحو هاء ‹غلامهي› و‹غلامها›».

(٣٤) البيت من الوافر، ديوانه: ٨١٣/٢، والشَّاعر هو: جرير بن عطية بن الخطفيّ بن بدر الكلبيّ اليربوعيّ، أبو حزرة التَّميميّ: الشَّاعر المشهور، وأشعر أهل عصره، وكان هجاءاً مرًّا، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، ‹ت١١٠هـ›. [ينظر: طبقات فحول الشُّعراء: ٢٩٧/٢، وتاريخ دمشق: ٨٦/٧٢].

(٣٥) البيت من الكامل، وهو لجرير في ديوانه: ٩٩٠/٢.

(٣٦) في رواية الدِّيوان: «الأقوامُ».

(٣٧) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه: ٢٧٩/١.

(٣٨) البيت من الطويل، ديوانه: ٨٣، والشَّاعر هو: زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر: حكيم الشُّعراء في الجاهلية، وكانت قصائده تسمى ‹الحوليّات›؛ لأنَّه كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة، ‹ت١٣ق هـ›. [ينظر: الاشتقاق: ١٨٢، والأعلام: ٥٢/٣].

(٣٩) البيت من الطَّويل، ديوانه: ٨٥، والشَّاعر هو: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعيّ، أبو صخر: شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، يقال له: ابن أبي جمعة، وكثير عزة، والملحيّ، نسبة إلى بني مليح، وهم قبيلته ‹ت١٠٥هـ›. [ينظر: معجم الشُّعراء: ٣٥٠، ووفيات الأعيان: ١٠٦/٤].

(٤٠) وعرَّفه في المختصر: ٢٣، بقوله: «الخروج بثلاثة أحرف، وهي: الألف، والياء، والوار يتبعن هاء الضَّمير إذا كانت وصلًا»، وقيل في تعريف الخروج أيضًا، هو: حركة هاء الوصل، فمثلاً كلمة ‹شبابُهُ› إذا وقعت في نهاية البيت مرفوعة هكذا، فإن الهاء ستكون مضمومة تبعًا لضمِّ الباء، وسوف تكون مشبعة، ويتولد عن هذا الإشباع واو، وقيل: هو حرف اللِّين المتولِّد من هاء الوصل المتحرِّكة، فإن كانت حركتها ضمَّة كان الخروج واوًا، وإن كانت فتحةً كان الخروج ألفًا، وإن كان كسرةً كان الخروج ياءً، وهو لازمٌ لا يجوز تغييره، فيجب تسليمه في جميع القصيدة على ما ابتدأه في البيت الأوَّل. ينظر: علم العروض والقوافي: ١٥٣، ومعجم مصطلحات العروض والقوافي: ٧١.

(٤١) البيت من الكامل، ديوانه: ١٦٣، والشَّاعر هو: لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بْنِ كِلابِ: من الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، ومن المؤلفة قلوبهم بعد أن أدرك الإسلام وأسلم، ترك الشِّعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتًا واحدًا، ‹ت٤١هـ›، [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١٣٥/١، والمؤتلف والمختلف للآمديّ: ٢٢٩].

(٤٢) ديوانه: ٧٠، والشَّاعر هو: الفضل بن قدامة بن عبيد بن عبيد الله أبو النجم العجليّ، وقيل اسمه: المفضل بن قدامة بن عبيد الله، وقيل: الفضل بن قدامة بن عبيد بن عبد الله: الشَّاعر الرَّاجز، وكان مقدَّماً عند جماعةٍ من أهل العلم على العجاج، ولم يكن كغيره من الرُّجَّاز الذين لم يحسنوا أن يقصدوا، لأنه يقصد فيجيد، بقي أبو النجم إلى أيام هشام بن عبد الملك وله معه أخبار. [ينظر: طبقات فحول الشُّعراء: ٧٤٥/٢، ومعجم الشُّعراء: ٣١٠].

(٤٣) ديوانه: ٣، والشَّاعر هو: رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التَّميميّ السَّعديّ، أبو الجحّاف، أو أبو محمد: راجز، مِنْ أَعرَابِ البَصْرَةِ ومن الفصحاء المشهورين، لما مات رؤبة قال الخليل: دفنَّا الشِّعر واللغة والفصاحة ‹ت١٤٠هـ›. [ينظر: طبقات فحول الشُّعراء: ٧٦١/٢، وسير أعلام النبلاء: ٣٠١/٦].

(٤٤) وعرَّفه في المختصر: ٢٤، بقوله: «الرِّدف بثلاثة أحرف، وهي: الألف، والياء، والواو يلين حرف الرَّوي سواكن من قبله»، وقيل في تعريف الرِّدفِ أيضًا: الرِّدف مأخوذ من: ردف الرَّاكب؛ لأنَّ الرَّوي أصل فهو الرَّاكب، وهذا كردفهِ، وإنما سميت رِدْفًا؛ لأنها خَلْفَ القافية كالرِّدْفِ الذي يكون خلف الرَّاكب، وفي الاصطِلاح: حرف مدٍّ يكون قبل الرَّوي سواء أكان هذا الرَّوي ساكنًا أم متحركًا، ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ٧٢٢/١، وعلم العروض والقافية: ١٥٥.

(٤٥) البيت من المتقارب، ينظر: شرح أشعار الهذليين: ٥٠٧، والشَّاعر هو: أمية بن أبي عائذ العمريّ الهذليّ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل: شاعر مخضرم بين الجاهلية والإسلام، وأحد الشُّعراء المذَّاحين لبني أُميَّة، من أهل الحجاز، ‹ت٧٥هـ›. [ينظر: تاريخ دمشق: ٢٨٧/٩، والوافي بالوفيات: ٢٢٨/٩].

(٤٦) البيت من البسيط، ديوانه: ٦١، والشَّاعر هو: علقمة بن عَبَدة بن ناشرة بن قيس، من بني تميم: شاعر جاهليٌّ، من الطبقة الأولى، كان معاصرًا لامرئ القيس، وله معه مساجلات، ويعرف بـ‹علقمة الفحل›؛ لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنَّه أشعر منه في صفة فرسه، فطلقها فخلف عليها. [ينظر: المؤتلف والمختلف للآمديّ: ١٩٨، وتاريخ دمشق: ١٣٩/٤١].

(٤٧) في الأصل: «تنشيموا»، وقع سهوًا من النَّاسخ.

(٤٨) ديوان علقمة الفحل: ٤٧.

(٤٩) وعرَّفه في المختصر:٢٦، بقوله: «التَّأسيس: هو ألف قبل حرف الرَّوي بحرف، وهي معه من كلمة واحدةٍ»، وقيل في تعريف التَّأسيس أيضًا: ألف تلزم القافية؛ وبينها وبين أحرف الروي حرف، يجوز رفعه وكسره ونصبه، نحو: مفاعلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره، وهو مأخوذٌ من: أسَّست دارًا: إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، ينظر: العين: ٣٣٤/٧، وتهذيب اللغة: ٩٦/١٣، م: «أسس»، ولسان العرب: ٦/٦، م: «أسس»، ومعجم مصطلحات العروض والقوافي: ٢٩.

(٥٠) البيت من الطويل، ديوانه: ١٣٣٢/٢، والشَّاعر هو: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدويّ، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة: شاعر، من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عَمْرو بن العلاء: فُتِحَ الشعر بامرئ القيس وخُتِمَ بذي الرمة، اشتهر بعشقه لميَّة المنقرية، ‹ت١١٧هـ›. [ينظر: تاريخ دمشق: ١٤٢/٤٨، و سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/٥].

(٥١) عبارة: «ويجوز اختلافه» ليست في المختصر، وينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرُّسوم: ١١٥، والكليَّات: ٤٣٩، وموسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون: ٧٨١، ومعجم مصطلحات العروض والقوافي: ٨٧، وقال عبد العزيز عتيق في كتابه علم العروض والقافية: ١٦٢: لا يشترط في الدَّخيل اتحاد النوع، فأحيانًا يكون راءً، أو نونًا، أو صادًا، أو باءً أو أيَّ حرف آخر صحيح، وهو ملازم للتأسيس، بمعنى أن وجود أحدهما يستلزم وجود الآخر، وكلاهما لا يجتمع مع الردف.

(٥٢) البيت من الطويل، ديوانه: ٧٩، والشَّاعر هو: مَيْمُون بن قيس بن جندل بن شرَاحِيل بن عَوْف ويكنى أَبَا بَصِير، ويقال: أبو بشر الثعلبيّ، من بني قيس بن ثعلبة الوائليّ، المعروف بأعشى قيس، ويقال له: أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات (ت٧هـ). [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ٥٢/١، ومعجم الشُّعراء: ٤٠١].

(٥٣) ينظر: كتاب القوافي للأخفش: ٣٩، والموجز في علم القوافي: ٣٦.

(٥٤) لعله أراد بذلك قول امرئ القيس الذي سبق تخريجه، وهو قوله:

قِفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ، ومنزلِ بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخولِ فَحَوْملِ

(٥٥) لعله أراد بذلك قول جرير من الوافر في ديوانه: ٢٧٨/١:
مَتَى كَانَ الخِيَامُ بِذِي طَلُوحٍ سُقِيْتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيَامُ

(٥٦) وعرَّفه في المختصر: ٢٨، بقوله: حركة هاء الوصل ... ولا يجوز اختلاف ذلك، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلاف المجرى»، وينظر: كتاب القوافي للأخفش: ٣٩، والموجز في علم القوافي: ٣٦، ومعجم مصطلحات العروض والقوافي: ٢٤٦، وقال الأخفش في قوافيه: ٣٩: « النفاذ وهو: حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار، ولم يتحركْ من حروف الوصل غيرها».

(٥٧) ينظر: القوافي للأخفش: ٦، ومختصر القوافي: ٢٨، وكتاب الكافي في العروض والقوافي: ١٥٧.

(٥٨) في الأصل: «الياء»، وهو تصحيف.

(٥٩) في الأصل: «العنَّابا»، وهو تصحيف أيضًا.

(٦٠)لعله أراد بذلك قول جرير الذي سبق تخريجه، وهو قوله:
أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والْعِتَابَا وقُولِي إنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا

(٦١)لعله أراد بذلك قول جرير من الكامل في ديوانه: ٩٩١/١:
تِلْكَ القُلُوبُ صَوَادِياً تَيّمتَهَا وَأرَى الشّفَاءَ وَمَا إلَيهِ سَبيلُ

(٦٢)لعله أراد بذلك قول عمرو بن كلثوم التَّغلبيّ من الوافر، في ديوانه: ٧٣:
نَعُمّ أَنَاسَنا وَنَعِفُّ عَنهم وَنَحمِلُ عَنْهُمُ ما حَمَّلُونَا

(٦٣) الرَّس سقط من هذا الكتاب، وعرَّفه ابن جِنّي في المختصر: ٢٩، بقوله: «الرَّس: الفتحة قبل ألف التأسيس، كنون ‹ناصب›، وواو ‹كواكب›»، أمَّا الخليل فقد عرَّفه في العين: ١٩٠/٧ بقوله: «والرَّسُّ في قَوافي الشِّعر: صَرْف الحرف الذي بعد الألف للتَّأسيس، نحو حركة عَيْن فاعِل في القافية حيثما تحرَّكَتْ حَرَكَتُها جازَتْ وكانت رَسًّا للألف، أي: أصلا»، وقال الأخفش في قوافيه: ٣٥: الرَّسُّ، وهي: فتحة الحرف الَّذي قبل حرف التَّأسيس، نحو قولِ امرئِ القيسِ، في ديوانه: ١٤٠:
فَدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِه وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحةُ الواو هي رَسٌّ، ولا يكونُ الرَّسُّ إلَّا فتحة، وهي لازمةٌ. وقد دفع أبو عمرو الجَرمِيُّ اعتبارَ حالِ الرَّسِّ عند الأخفش بقوله: ولم يكنْ يَنْبَغِي أن يُذْكَر؛ لأنه لا يمكنُ أنْ يكونَ قبلَ الألفِ إلا فتحةً فإذا جاءت الألِفُ لم يكن من الفتحةِ بدٌّ. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٠٩/٨، لسان العرب: ٩٧/٦، وتاج العروس: ١٢٢/١٦، م: «رسس».

(٦٤) وعرَّفه في المختصر: ٢٩، بقوله: «الإشباع: هو حركة حرف الدَّخيل إذا كان الرَّويُ مطلقًا»، وينظر: الموجز في علم القوافي: ٣٦، ومعجم مصطلحات العروض والقوافي: ٨٧، وقيل أيضًا في تعريف

الإشباع، هو: حركة الحرف الذى بين ألف التَّأسيس وبين حرف الرَّوي، كـ«الحواجِب» فكسرة الجيم الإشباع. ينظر: القوافي للأخفش: ٣٤، والموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ٨.

(٦٥) لعله أراد بذلك قول امرئ القيس من الطَّويل، في ديوانه: ١٥٣:

وَآثَـــــرَ بِالمَلْحَـــــاةِ آلَ مُجَاشِـــــعٍ رقَابَ إمَاءٍ يَقْتَنِينَ المَفَارِمَا

(٦٦) لعله أراد بذلك قول لبيد بن ربيعة من الطَّويل، في ديوانه: ١٢٤:

دَرَى باليَسَـــــارَى جَنَّـــــةً عَبْقَرِيَّـــــةً مُسَـــطَّعَةَ الأعنَـــاقِ بُلْـــقَ القَـــوَادِمِ

(٦٧) وقيل في تعريف التَّوجيه أيضًا: «التوجيه في قوافي الشِّعر: الحرف الذي قبل حرف الرَّوي في القافية المقيدة». البارع في اللغة: ٣، وقيل أيضًا، هو: الحرف الذي بين ألف التَّأسيس وبين القافية، ولك أن تغيّره بأيّ حرفٍ شئت. ينظر: الصِّحاح: ٢٢٥٥/٦، وسُمِّي توجيهًا؛ لأنَّه وجَّه الحرفَ الَّذِي قبل الرَّويّ المقيَّد إليه لا غير، وَلم يَحدُث عَنه حرفُ لِينٍ كَما حَدثَ من الرَّسِّ والحَذوِ والمَجرَى والنَّفَاذِ. تاج العروس: ٥٤٠/٣٦.

(٦٨) ديوانه: ١٠٤.

(٦٩) وقد أضاف ثعلب في قواعد الشِّعر: ٦٣ «الإجازة» عيبًا خامسًا لها، أمَّا ابن عبد ربِّه في العقد الفريد: ٣٥٣/٦، فقد جعلها على ستّة عيوب، وسمَّاها بـ«عيوب القوافي»، وهي: «السناد، والإيطاء، والإقواء، والإكفاء، والإجازة، والتَّضمين، والإصراف».

(٧٠) وزَعَم ابن قُتيبة في الشِّعر والشُّعراء: ٩٦/١: أنَّ بعض النَّاس يسمّي هذا بـ«الإكفاء»، وزعمَ أنّ الإقواء: نقصان حرف من فاصلة البيت، كقول حجل بن نضلة:

حنَّـــت نـــوارُ ولات هنَّـــا حَنَّـــتِ وبَـــدَا الـــذي كانـــت نـــوارُ أجنَّـــتِ
لمـــا رأتْ مـــاءَ السَّـــلا مشـــرُوباً والفـــرْثَ يُعْصـــرُ فـــي الإنـــاء أَرَنَّـــتِ

ويؤيّد هذا ما ذهب إليه أبو عبيدة في التَّهذيب: ٢٧٤/٩، ولسان العرب: ٢٠٧/١٥، وتاج العروس: ٣٦٢/٣٩، وقال القيروانيّ في: ما يجوز للشَّاعر في الضَّرورة: ١٨٤: «والإقواء: نقصانُ حرفٍ من فاصلة البيت، مأخوذٌ من قُوى الحَبْل، وهي طاقاتُه التي يُفْتَل عليها، فإذا أسقط الشَّاعر حرفاً فكأنّه مثلُ الذي أذهب قُوَّةً من حبله»، وقيل في سبب تسميته بالإقواء: لأنّه نقص من عروضه قوّة، يقال: أقوى فلان الحبل: إذا جعل إحدى قواه أغلظ من الأخرى، وهو حبل قو. ينظر: الشِّعر والشُّعراء: ٩٧/١.

(٧١) البيت من الكامل، ديوانه: ٨٩.

(٧٢) في رواية الديوان: «الغُرابُ».

(٧٣) في رواية الديوان: «الغُداف».

(٧٤) والإصراف: وهو اختلاف المجرى بالفتح وغيره -الكسر، الضَّم- فمع الضَّم مثل قول الشاعر:

أَريتَـــكَ إنْ منعـــتَ كـــلامَ يحيـــى أتمنعُنـــي علـــى يحيـــى البُكـــاءَ
فَفِـــي طَرفـــي علـــى يحيـــى سُـــهادٌ وفـــي قَلْبِـــي علـــى يحيـــى الـــبلاءُ

ومع الكسر:

ألـــم ترَنـــي ردَدْتُ علـــى ابـــنِ ليلـــى ... منيحتَـــهُ فَعَجِلْـــتُ الأداءَ
وقلـــــتُ لشَـــــاتِه لَمَّـــــا أتَتْنـــــا ... رمـاكَ اللهُ مـن شـاة بـداءِ

ينظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل: ١٠٣.

(٧٥) وقد جعل الخليل في العين: ٤١٥/٥ للإكفاء معنيين بقوله: «والإكفاءُ في الشِّعر بمعنيين، أحدهما: قلب القوافي على الجر والرفع والنَّصب مثل الإقواء، قافية جر، وأخرى نصب، وثالثة رفع، والآخر: يقال: بل الاختلاط في القوافي، قافية تبنى على الرَّاء، ثم تجيء بقافية على النُّون، ثم تجيء بقافية على اللَّام».

(٧٦) الرَّجز بلا نسبة في: أدب الكاتب: ٤٩١، والموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ١٢، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ٣٠٤/٣.

(٧٧) الرَّجز لامرأة قالته لابنها في: نوادر أبي زيد: ٤٠٠ ؛ ولجدةِ سُفيان في: الكنز اللُّغويّ: ٢٢، وبلا نسبة في: الكامل في اللغة والأدب: ٦٤/٣، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي: ٧٢/١.

(٧٨) وعرَّفه في المختصر: ٣٢، بقوله: «الإيطاء، هو: أن تجمع في شعر واحدٍ بين كلمتين بلفظ واحد ومعنى واحد»، وعرَّفه الخليل في العين: ٤٦٨/٧، بقوله، هو: «اتِّفاق قافيتَينِ على كَلِمةٍ واحدةٍ، أُخِذَ من المُواطَأَةِ، وهي: المُوافَقَةُ على شيءٍ واحدٍ»، أمَّا الأخفش فقد عرَّفه في قوافيه: ٦١ بقوله: «وأمَا الإيطاءُ: فردُّ كلمة قد قفي بها مرة، نحو قافية ‹على رحل›، وأخرى ‹على رحل›، في قصيدة، فهذا عيبٌ عند العرب، لا يختلفون فيه»، وقيل في الشِّعر والشُّعراء: ٩٧/١: وليس بعيب عندهم كغيره، وأمَّا أبو عمر فيما رُويَ عنه في الثَّقفية في اللغة: ٦٣ فقد عرَّفه هو الآخر بقوله: الإيطاء، هو تغيُّر إعراب القوافي.

(٧٩) عبارة المختصر: ٣٢ ، ٣٣: «كقولك في قافية ‹ذَهَبَ› وأنت تريد الفعل، وفي أُخرى ‹ذَهَبٌ› وأنت تريد الاسم».

(٨٠) البيت من الوافر، ديوانه: ٧٥، والشاعر هو عَمْرو بن كُلْثُوم بن مَالك بن عتاب، من بني أسد بن ربيعة بن نزار، يكنَّى أبا الأسود، وقيل: أبا عمير: فارسٌ، شاعرٌ، مقدَّمٌ، سيدٌ، وأحد فتاك الجاهلية، ومن شُعراء الطبقة الأولى ‹ت نحو٤٠ق هـ›. [ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١٥١/١، ومعجم الشُّعراء: ٢٠٢].

(٨١) في الأصل: «ويلتزمنا».

(٨٢) ديوانه: ٦٩.

(٨٣) في الدِّيوان: «ولينا».

(٨٤) الرجز بلا نسبة في: القوافي للأخفش: ٦٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ٥٩٨/٨، ولسان العرب: ٣٧٥/١٤.

(٨٥) وعرَّفه في المختصر: كلُّ عيبٍ يحدث قبل حرف الرَّوي، كإرداف قافية وتجريد أخرى، وينظر: القوافي للأخفش: ٥٩، والموجز في علم القوافي: ٤٣، ومعجم مصطلحات العروض والقوافي: ١٣١.

(٨٦) ديوانه: ٤٤٢/١.

(٨٧) ديوانه: ٤٦٢/١.

(٨٨) في الأصل: «فخندق»، وهو تصحيف.

(٨٩) البيت من الوافر، وليس في ديوانه، ولم أقف على هذه النِّسبة في كتاب، واسم الشَّاعر هو: الشَّمَّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنيّ الذَّبيانيّ الغطفانيّ: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنَّابغة، كان أرجز النَّاس على البديهة، شهد القادسية، وتوفي في غزوة موقان سنة

‹٢٢هـ›. [ينظر: المؤتلف والمختلف: ١٧٧، والوافي بالوفيات: ١٠٣/١٦]، وإنَّما هو لعبيد بن الأبرص في ديوانه: ١٢٣.

(٩٠) في الدِّيوان: «العَذَارى».

(٩١) ديوان عُبيد بن الأبرص: ١٢٣.

(٩٢) سبق تخريج الرَّجز.

(٩٣) ديوانه: ١٠٤.

(٩٤) ديوانه: ١٠٤.

المصادر والمراجع:

١. أدب الكاتب: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ‹ت٢٧٦هـ›، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
٢. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد، الزركليّ الدمشقيّ ‹ت١٣٩٦هـ›، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
٣. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السّيد البَطَلْيَوسي ‹ت٥٢١هـ›، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.
٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا ‹ت٤٧٥هـ›، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطيّ ‹ت ٦٤٦هـ›، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.
٦. أهدى سبيل إلى علمي الخليل: للدكتور محمود مصطفى ‹ت١٣٦٠هـ›، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٧. البارع في اللغة: لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون ‹ت٣٥٦هـ›، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد - دار الحضارة العربية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م.
٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ ‹ت٩١١هـ›، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٩. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ ‹ت٨١٧هـ›، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٠. البليغ في المعاني والبيان والبديع: للشَّيخ أحمد أمين الشِّيرازيّ، مؤسسة آية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشِّيعي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزّبيدي ‹ت١٢٠٥هـ›، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الطبعة الثانية.
١٢. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: لأبي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخيّ المعرّيّ ‹ت ٤٤٢هـ›، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة - مصر، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٣. تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ‹ت٥٧١هـ›، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٤. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجانيّ ‹ت ٨١٦هـ›، ضبطه وصحّحه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٥. الثقفية في اللغة: لأبي بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجيّ ‹ت ٢٨٤ هـ›، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦م.
١٦. تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور ‹ت ٣٧٠هـ›، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٧. التوقيف على مهمات التعاريف: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي ‹المتوفى: ١٠٣١هـ›، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٨. الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصليّ ‹ت٣٩٢هـ›، تحقيق: محمد علي النَّجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرّابعة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
١٩. ديوان أبي النجم العجليّ، للفضل بن قدامة ‹ت١٣٠ه›: جمعه وشرحه وحقّقه: الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
٢٠. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: لأبي نصير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: الدكتور محمد حسين، المطبعة النموذجية.
٢١. ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي: لامْرُئ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار ‹ت ٥٤٥ م›، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
٢٢. ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ: عُني بتحقيقه: الدكتور عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم – دمشق، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م.
٢٣. ديوان جرير: بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف ـ القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٦م.
٢٤. ديوان ذي الرّمة غيلان: لغيلان بن عقبة العدويّ ‹ت١١٧هـ›، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهليّ، صاحب الأصمعيّ، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٢٥. ديوان رؤبة بن العجاج: اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع – الكويت.
٢٦. ديوان زهير بن أبي سلمى: شرحه وقدّم له: الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٧. ديوان عبيد بن الأبرص: شرح: أشرف أحمد عدرة، دار الكتاب العربيّ، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٢٨. ديوان علقمة بن عبدة: شرحه وعلّق عليه وقدّم له: سعيد نسيب مكارم، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
٢٩. ديوان عَمْرو بن كُلْثوم: جمعه وحقّقه وشرحه الدكتور: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
٣٠. ديوان كُثَيِّر عزّة: جمعه وشرحه: الدكتور إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت ـ لبنان، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م.
٣١. ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ: شرح الطّوسيّ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٣٢. ديوان لقيط الأياديّ: للشّاعر لقيط بن يعمر الأيادي، تحقيق: الدكتور عبد المعيد خان، مؤسسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
٣٣. الذّريعة إلى تصانيف الشّيعة: للعلامة الشّيخ آقا بزرك الطّهرانيّ ‹١٤٨٩ه›، دار الأضواء، بيروت – لبنان، الطبعة الثّالثة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٣٤. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسيّ ‹ت٤٨٧هـ›، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٣٥. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ ‹ت٧٤٨هـ›، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
٣٦. شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكريّ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، مطبعة المدني – القاهرة، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٥م.
٣٧. الشّعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ ‹ت ٢٧٦هـ›، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث ـ القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٣٨. الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ‹ت٣٩٣هـ›، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
٣٩. طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحيّ ‹ت٢٣٢هـ›، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة.
٤٠. العقد الفريد: لأبي عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بابن عبد ربه الأندلسي ‹ت٣٢٨هـ›، تحقيق: الدكتور محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٣م.
٤١. علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق ‹ت١٣٩٦هـ›، دار النهضة العربية بيروت.
٤٢. العمدة في محاسن الشعر وآدابه: لأبي علي الحسن بن رشيق القيروانيّ الأزديّ ‹ت ٤٦٣ هـ›، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٤٣. قلائد النّحر في وفيات أعيان الدّهر: لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الحضرمي الشّافعي ‹٨٧٠ ـ ٩٤٧هـ›، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٨م.

٤٤. قواعد الشعر: لأحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ، المعروف بثعلب ‹ت٢٩١هـ›، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٤٥. الكامل في اللّغة والأدب: لأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرّد ‹ت ٢٨٥هـ›، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٦. كتاب الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ ‹ت٣٢١هـ›، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٤٧. كتاب الرَّوي: المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي ‹ت١٧٠هـ›، مخطوط.
٤٨. كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ ‹ت١٧٠هـ›، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٩. كتاب القوافي: لأبي سعيد بن مسعدة الأخفش ‹ت٢١٥هـ›، تحقيق، أحمد راتب النّفاخ، دار الأمانة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
٥٠. كتاب الكافي في العروض والقوافي: للخطيب التبريزي، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥١. كتاب الكليات: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسينيّ القريميّ الكفويّ ‹ت١٠٩٤هـ›، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٥٢. كتاب النّوادر في اللّغة: لأبي زيد الأنصاريّ ‹ت٢١٥هـ›، تحقيق: الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشّروق، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٥٣. الكنز اللّغوي في اللّسَن العربي: لابن السكّيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ‹ت ٢٤٤هـ›، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.
٥٤. الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيريّ النيسابوريّ ‹ت٢٦١هـ›، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقريّ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٥٥. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ‹ت٧١١هـ›، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٥٦. ما يجوز للشاعر في الضّرورة: لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيروانيّ التميميّ ‹ت٤١٢هـ›، حققه وقدم له وصنع فهارسه: الدكتور رمضان عبد التواب، والدكتور صلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت - بإشراف دار الفصحى بالقاهرة.
٥٧. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ‹ت٤٥٨هـ›، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥٨. مختصر القوافي: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: الدكتور حسن شاذلي فرهود، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٥٩. مختصر المعانيّ: لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٣هـ)، دار الفكر – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٦٠. معجم الأدباء: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ ‹ت٦٢٦هـ›، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٦١. معجم الشعراء: للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ ‹ت ٣٨٤ هـ›، تصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٦٢. معجم مصطلحات العروض والقافية: للدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة جامعة بغداد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٣. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرُّسوم: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ‹ت٩١١هـ›، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب – القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٦٤. المنتخب من غريب كلام العرب: لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائيّ الأزديّ، الملقب بـ"كراع النمل" ‹ت بعد٣٠٩هـ›، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى ‹معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي›، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٦٥. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمديّ ‹ت٣٧٠هـ›، تحقيق: الأستاذ الدكتور، ف. كرنكو، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٦٦. الموجز في علم القوافي: لأبي البركات الأنباريّ ‹ت٥٧٧هـ›، تحقيق: الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق – سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٦٧. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون: لمحمد بن علي ابن القاضي التهانوي ‹ت بعد ١١٥٨هـ›، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.
٦٨. الموشح في مآخذ العلماء على الشّعراء: لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزبانيّ ‹ت٣٨٤هـ›، تحقيق: محمد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٠م.
٦٩. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبي البركات الأنباريّ ‹ت٥٧٧هـ›، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧٠. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ ‹ت٧٦٤هـ›، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
٧١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكيّ الإربليّ ‹ت٦٨١هـ›، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، طبعت أجزاء الكتاب ما بين ١٩٠٠ – ١٩٩٤م.
٧٢. يتيمة الدَّهر: لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبي منصور الثعالبيّ ‹ت٤٢٩هـ›، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.